اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2009-12-12 رقم العدد: 15146 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

لقاء

تركي عبدالله السديري

كلمة الرياض

القادة.. وفرحة اللقاء..

يوسف الكويليت

■ من ينظر إلى الزخم الكبير في الفرحة بعودة سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، يدرك أن هذا الوطن عاش في ظل هذه الدولة السعودية مئات

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 12-12-2009 رقم العدد: 15146 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

السنين والتي حفظت له أمنه ووحدته، وحين نتحدث عن القوات المسلحة، والتي تأسست كدرع أمني رادع لأي اعتداء خارجي، والتي كان سمو الأمير سلطان على قيادتها حتى الآن، فإنها أسهمت في مساعدة أكثر من دولة في ظروف معقدة، كالكويت، والأردن، وسوريا وغيرها..

ثم نأتي إلى المنظومة التابعة لوزارة الدفاع والطيران من مستشفيات ومدن، وقواعد جوية وبحرية تدار بوسائل تقنية متقدمة، إلى جانب أعداد كبيرة للعاملين فيها ممن تقاعد ضابطا أو جنديا، أو صف ضابط، أو من هم على رأس العمل، حين ذهبوا في بعثات خارجية وتعليم داخلي نالوا عليها درجات عالية من التدريب والتأهيل، وقد كان سمو الأمير سلطان خلف ذلك كله، والذي لم تمنعه وظيفته من العديد من الأعمال الإنسانية الكبيرة، وفي كل ميدان يحتاجه..

وإذا أضفنا لقواتنا المسلحة قوات الأمن بتعدد تخصصاتها، فإن شخصية سمو النائب الثاني وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز هي من وقفت على إعادة تأهيلها لتكون ذراعا ضاربا ضد أي عبث أمني، حتى المفاخرة بالوصول إلى أدق أعمال الإرهابيين التي فاجأتنا طريقة استهدافهم مواقع عامة لإضرار المواطن، فكان رد الفعل والأجهزة الأمنية كبيرا، وقد تعاملت وفق أعلى درجات رد الفعل السريعة والمنضبطة لتنتهي أسطورة التخفي وكل الوسائل التي تنزع إلى السرية..

وثالث قوانا الحرس الوطني، وهي المؤسسة الحضارية بكل ما تعنيه الكلمة، أي أنها مدرسة تأسست على الحوار وجمع معظم مثقفي العرب والعالم في الجنادرية وإحدى وسائل التوطين المهمة لأبناء البادية، وحاملة لواء التعليم والصحة، والداعمة للعديد من النشاطات الداخلية، وذراع مكملة لكل وسائل أمننا المتعددة..

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، والذي ظل رب الأسرة الكبير هو أسعد الناس بقدوم أخيه ولي العهد سمو الأمير سلطان، لأن ما بينهما من تناغم في بناء هذا الوطن، جاء متزامنا مع رحلة عانى فيها العالم الضربة المالية، وتردي حالات المناخ، ومع ذلك ظلت المملكة في أحسن ظروفها ماديا واقتصاديا، بحيث لم تتعطل مسيرة التنمية للإدارة الواعية باشتراطات الفكر المتقدم في مراعاة كافة الاحتمالات مما رفع سقفها الدولي بأن تكون ضمن عضوية العشرين دولة في العالم المؤثرة في الاقتصاد العالمي، والمدافع عن بيئة نظيفة..

قادتنا الثلاثة، الملك عبدالله وولي عهده الأمير سلطان، وسمو النائب الثاني الأمير نايف هم من يقودون مسيرتنا الحاضرة، ولعل نمو المشاعر مع المواطنين، لم يأت عبثا أو استعارة، بل كان عقدا ثابتا في تأسيس معاني الحب والعمل لبلد يبني، ولا يعادي، أو يقبل الاعتداء ..